الأنبياء يعتريهم ما يعتري البشر

كذلك أيضا يعتريه ما يعتري البشر لما أنه صلى الله عليه وسلم مرة سها في صلاته قال لأصحابه: { إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني } أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني. فكل ذلك دليل على أنه لم يخرج عن الطباع البشرية، ومع ذلك أيضا فإنه كان يحب التواضع ويكره أن يرفع فوق قدره ففي حديث عبد الله بن الشخير أنه { جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني عامر، فقالوا: أنت سيدنا وابن سيدنا. فقال: السيد الله، قالوا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا، فقال: قولوا بقولكم أو بعض قولكم: أنا محمد عبد الله ورسوله، لا أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله } . فاعترف بمنزلته عبد الله ورسوله؛ فهذا هذه منزلته العبودية والرسالة، خشي من الغلو أن يغلو أحد فيه ويعطونه شيئا من حق الله تعالى؛ فهذا هو حقه على أمته، وكذلك أيضا كثيرا ما يذكر الله تعالى أنه لا يملك شيئا، وأن الملك لله مثل قوله تعالى: { قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا } { لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا } وإنما أنا مبلغ وداع: { قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا } ما أملك إلا أن أبلغكم. فهذه أدلة على أنه صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا إلا ما ملكه الله، ولا يطلع إلا على ما أطلعه الله عليه.